

الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ لفضيلة الشيخ أ.د حسن

بخاري 122 الخميس 3441 21 92 بعد المغرب

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

له الحمد في الآخرة والأولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا وهادينا وشفيعنا محمدًا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين وبعد أيام الآخرة - [00:00:24](#)

الكرام تمرحان ببيت الله الحرام ليتتابعوا هذا المجلس المبارك في هذه الليلة المباركة في هذا المكان المبارك نتدارس فيه كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. للإمام أبي الفضل القاضي عياض ابن - [00:00:44](#)

موسى اليحصوبي المالكي رحمة الله تعالى عليه. مستكثرين ليلتنا هذه في هذا المجلس المبارك والليلة المباركة من أعظم ما نرجو أن تنتقل به الموازين وترجح به كفة الحسنات. ذكر الله جل جلاله. وتعداد الأئم - [00:01:06](#)

نعمه والثناء عليه بما هو أهل له سبحانه. والصلوة والسلام على نبيه المصطفى ورسوله المجتبى نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم القائل اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة على - [00:01:26](#)

فاكثروا صلاتكم وسلامكم عليه صلى الله عليه وسلم وانتكم في مجلس يحملكم ذكره عليه الصلاة والسلام على تكرار الصلاة والسلام عليه طيلة مجلسكم هذا صلى الله عليه واله وسلم. وما كمحمد خلقاً وخلقها - [00:01:46](#)

فكان أشراق الحياة عليه صلاة ربي ما أعادت شفاه الكون حي على الصلاة. فاللهم اجعل من وسلامنا عليه باباً نكون يوم القيمة أولى به وأولى منه قرباً صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:07](#)

وقد وقف بنا الحديث إليها الكرام في آخر المجالس في الفصل الذي عقده المصنف رحمة الله تعالى في بيان ما يقع به الكفر من عدمه. وذلك أنه لما ختم الكتاب رحمة الله بهذا القسم في بيان كفر من تعرض لمقام - [00:02:27](#)

نبيتي بالسب والشتم والازدراء والانتقاد. عيادة بالله من ذلك كله. فتح الباب رحمة الله لبيان أن في الشريعة أبواباً ولو جهاً والوقوف على بابها خروج من الإسلام. فاورد - [00:02:47](#)

رحمة الله جملة من القواعد والأصول العظام التي قررها أهل الإسلام بما دلت عليه النصوص الشرعية فيما يقع به كفر المؤمن إذا دخل في الإسلام عند مواقعة شيء من تلك الأمور. قال فصل في بيان ما هو من المقالات - [00:03:07](#)

وما يتوقف أو يختلف فيه وما ليس بكافر. وذكر جملة من القواعد التي يخرج بها المرء من الإسلام نسأل الله السلامة هي حفرة من حفر النار وبيانها والوقوف عليها من أجل أن يحذر المسلم على دينه - [00:03:27](#)

وان يحفظ على قلبه عقيدته وان يبقى على إسلامه حتى يلقى الله مسلماً موحداً يرجو ما عند الله والدار الآخرة ومن ذلك المقالات التي تصرح ببني الريوبوبيه او الوحدانيه او التي تحمل عبادة لغير الله او مع الله ثم - [00:03:46](#)

طلب امثلة ببعض الطوائف المنتسبة إلى الإسلام في من يقع في عقائدهم مثل ذلك الانحراف العظيم. ومنه ايضاً ما يقع من المقالات التي تنكر فيها الأصول الصحيحة التي تدل على ختم النبوة برسول الله صلى الله عليه وسلم او التي تحمل - [00:04:06](#)

في طياتها طعناً او استهزاء او انتقاداً لمقام النبوة الشريف على صاحبه افضل الصلاة واتم السلام. والمقالات التي تدعى نبوة غير

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هي كذلك كفر. كما انه مما انعقد عليه الاجماع - [00:04:26](#)

تكفير من رد نصوص الكتاب والسنة او حديثا اجمع العلماء على قبوله وصحته مع القطع به وصرفه عن دلالته. وكل قول يتوصل به الى تظليل الامة او جميع الصحابة رضي الله عنهم هو ايضا من ببابات - [00:04:46](#)

الكفر عيادة بالله تعالى. والكفر الذي لا يتأول فيه السجود للصنم او للشمس وسائر العبودات من دون الله عز وجل فان هذه عالمة على الكفر وان صرخ فاعلها بالاسلام كما قال المصنف رحمة الله استحلال - [00:05:06](#)

في الشريعة ومعنى استحلالها ان يرتكبها المرء معتقدا انها حلال. يرفض حكم الشريعة الذي يدل على منعها والزجر عنها وتأنيم فاعلها. من كذب قاعدة من قواعد الشرع وما عرف بالنقل المتواتر. وكذلك ايضا - [00:05:26](#)

الفرائض واستحلال المحرمات هي ايضا من ببابات الكفر نسأل الله السلام فلما سرد المصنف رحمة الله تلك الامور التي يكفر بها صاحبها كانكار الثواب من نصوص الشريعة واصولها وقواعدها وما دلت عليه من امور المغيبات وشأن الاخرة. فمن انكر الجنة او النار او انكر القرآن وثبوته - [00:05:46](#)

او زعم تحريفه او زد ازاد او نقص فيه. لما انتهى من ذلك شرع رحمة الله فيما نبدأ به مجلس الليلة في ذكر ما يكون من المقالات مستبشع وخطأ وظلالا - [00:06:13](#)

لكنه لا يبلغ درجة الكفر. فساق ايضا جملة من تلك المعاني التي يريدها رحمة الله عليه ضيق بينما يكون من المقالات كفرا يودي بصاحبها الى الخروج من الاسلام عيادة بالله. وما لا يكون كذلك - [00:06:29](#)

فالضلالات من الاعتقادات صنف منها خروج من الاسلام وصنف منها بدع واهواء ومحدثات وضلالات. لكنها لا تخرج صاحبها من الاسلام والفرق بينهما المرد الذي تعود اليه تلك المقالات في قبولها او رفضها نصوص الشريعة واصولها العظام. فهذا نشرع - [00:06:49](#)

فيه مجلسنا الليلة ان شاء الله ننهي به فصلا عقده المصنف رحمة الله وما زلنا فيه منذ مجالس عدة نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسوله الامين. نبينا محمد اشرف - [00:07:16](#)
الخلق اجمعين وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين قال المصنف رحمة الله وكذلك نقطع بتکفير غلاة الرافضة في قولهم ان الانئمة افضل من الانبياء عليهم - [00:07:41](#)

السلام فاما من انكر ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير والبلاد التي لا ترجع الى ابطال شريعة ولا تفضي الى انكار قاعدة من الدين كانكار غزوة تبوك او مؤتة او وجود ابي بكر وعمر او قتل عثمان او خلافة علي - [00:08:02](#)

اما علم بالنقل ضرورة وليس في انكاره جحد شريعة فلا سبيل الى تکفيره بجحد ذلك. وانكاره وقوع العلم له. اذ ليس في ذلك اکثر من المباهنة كانكار هشام وعباد وقعة الجمل. ومحاربة ومحاربة علي من خالقه. قال رحمة الله - [00:08:23](#)

فاما من انكر ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير والبلاد التي لا ترجع الى ابطال شريعة ولا تفضي الى انكار قاعدة من الدين فهذا ليس بکفر المنقول بالتواتر شرعا وعادي او دنيوي في الشرع - [00:08:47](#)

كالصلوات الخمس ووجوبها ووجوب صوم رمضان. هذا نقل تواترا في الاسلام. فلا سبيل الى انكاره. ولا تأويله ولا رفضه. فمن وقع في شيء من ذلك فقد کفر عيادة بالله وسبب ذلك ان هذه المنقولات المتواترة دين - [00:09:09](#)

ورفض جزء منها هدم جزء من اركان الدين العظام واما المتواترات الدنوية كسائر ما ذكر المصنف من الامثلة انكار غزوة تبوك او مؤتة او انكار وجود ابي بكر رضي الله عنه شخص قال لا يوجد في التاريخ رجل اسمه ابو بكر بل هي شخصية وهمية - [00:09:30](#)
خيالية او عمر او انکر قتل عثمان قال لا ما تروونه وتنقلونه ان عثمان رضي الله عنه قتل في باحة داره محتسبا شهيدا هذه خرافه لا صحة لها وقد مات مريضا على فراشه - [00:09:55](#)

ونحو ذلك فانکر وهذه قصص مروية باسانييد صحاح بل متواترة. فلو جاء فانکر شيئا من هذه الامور المتواترة من القصص التاريخية المتعلقة بالأشخاص او بالازمنة او الامکنة التي لا يرتبط بها حكم ديني شرعا يتعلق بالمکلفين - [00:10:15](#)

هذا ليس بکفر مع انه انکار لامر متوافق. لكننا نفرق في الامور المتواترة بينما كان حکما شرعا ودينا لله به وما كان امرا يتعلق بالاماکن او يتعلق بالاشخاص والاخبار والسير. قال رحمة الله - [00:10:37](#)

ما علم بالنقل ضرورة وليس في انکاره جحد شریعه. فلا سبیل الى تکفیره بجحد ذلك طیب لكنه ینکر شيئا ثابتنا صحیحا مرویا بالتواتر في الدواین وفي کتب التاریخ وفي مرویات السنة كذلك. فانکر شيئا عظیما. قال اقصى ما یقال عنه انه - [00:10:59](#) وبالغ وكذب معاندا فلا سبیل الى وصفه باکثر من ذلك لكنه لا یوصف بالکفر. قال انکاره شام وعباد وقعة الجمل. اشار الى هشام ابن عمر الفوطي والى عباد ابن سلمان البصري وهم من المعتزلة - [00:11:25](#)

وقد خالفوا المعتزلة في بعض جوانب ما یقرروه من العقیدة. قال انکروا وقعة الجمل ومحاربة علي رضي الله عنه من الافة معرکة الجمل او وقعة الجمل هي من الاشهر الواقع في التاریخ التي لا سبیل الى انکارها. وغاية ما فيها انها مما - [00:11:45](#) فيها الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم عقب قتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. فكان للصحابۃ موقف اتجه الى شقین احدهما یرى الابداء باستخالف خلیفة بعد امیر المؤمنین عثمان رضي الله - [00:12:06](#)

عنه وان یکون على ابن ابی طالب امیرا للمؤمنین بعده وخلیفة للمسلمین وان التیعیل باستخالفه ومبایعته على الخلافة اولی واجب ما یکون. والفريق الآخر من الصحابة ذهب الى وجوب الابداء بالقصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه. وتتبعهم ومحاکمتهم. فان منهم من - [00:12:26](#)

یستوجب القتل ومنهم من یستوجب التعزیر والحبس وان درء الفتنة لابد ان یبدأ بالانتقام ممن ان تعدی على دار الخلافة وحرمة مدینة رسول الله صلی الله علیه وسلم وقتل امیر المؤمنین الخليفة الراشد - [00:12:52](#)

نورین عثمان رضي الله عنه. فكان للصحابۃ رأیان واحتدم الخلاف فكان ان خرج جیشان فيهما من الصحابة رضي الله عنهم في كل طائفہ منهم عدد. وكان في احدی الطائفین على رضي الله عنه وفي الآخری من اشهرهم وكبارهم طلحة بن عبید الله والزبیر بن العوام رضي الله عنهم جمیعا - [00:13:12](#)

فكان ما كان من الفتنة وحصل فيه ما حصل لكن الله حفظ امر الصحابة نبیه صلی الله علیه وسلم حماهم من ان یکون بينهم مقتلة عظیمة وسفک دماء تزول فيها احکام الشریعه او تندرس فيها امور الخلافة - [00:13:38](#)

هذه وقعة الجمل وقاعدة اهل السنة والجماعۃ في مثل هذه الواقع التي حصلت بين الصحابة تقوم على اعتقادی حبهم جمیعا رضي الله عنهم والامساک عما شجر بينهم في موقع الفتنة. واعتقادی الفضل والمنقبة التي حملتها کثير من - [00:13:58](#) نصوص الشریعه لهم بل شهد الله عز وجل لهم بالرضوان ودخول الجنة في غير ما ایة في مثل قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنین اذ یبایعونک تحت الشجرة. وفي مثل قوله تعالى والسابقون - [00:14:23](#)

اولون من المهاجرين والانصار والذین اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدین فيها ابدا. وفي مثل قوله سبحانه وتعالی لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم - [00:14:41](#)

درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى ما الحسنى الجنة فکل هذه النصوص واضعافها في احادیث رسول الله صلی الله علیه وسلم تحمل لهم شرف الشهادة لهم بالجنة - [00:15:01](#)

عشرة المبشرین والخلفاء الراشدین وصحابة سموا باعیانهم انهم من اهل الجنة فضلًا عن المناقب الجميلة لهم والثناء على جمیعهم وعلى افرادهم بما تکاثرت به النصوص. فبني اهل السنة ما اعتقادهم على حبهم واعتقاد رضا الله عز وجل عنهم. وانهم خیر الامة على الاطلاق. وما وقع بينهم من - [00:15:21](#)

ابنتی فامر بشري لا یسلم منه احد لكنهم ما یبلغوا فيه ما یبلغ غيرهم من اتی بعدهم في الامة. وعلى كل حال فلا یقوم اهل السنة على الاستفصال في تلك الاخبار. ولا على تقصیها بل فضلًا لا یقوم معتقد اهل السنة - [00:15:49](#)

على رمي طرف من الطرفین بالضلال او الحکم عليه بالغواية او الحکم عليه بانه کذا وكذا فضلًا عن الحکم بخروجه من الاسلام كما فعلت الشیعه والخوارج. الشیعه في كل من خالف عليا. فطائفه طلحة والزبیر ومن معهم - [00:16:09](#)

الله عنهم جميعا في معتقد الشيعة ظلال بل كفار وفي معتقد الخوارج الكل كافر. ولم يسلم منه احد فلما على هذا ولا على هذا يعقوب اعتقد اهل السنة بل على اعتقاد الفضل لهم. واهل السنة عندما يقررون ذلك فانهم لا - [00:16:29](#)

يخفون شيئا من التاريخ ولا يدفونه ولا يذكرونه بل يقولون هو حق وواقع. فإذا قيل لنا فما تقولون في شأن علي رضي الله عنه ومن معه وشأن طلحة والزبير رضي الله عنهم ومن معهم. نقول الكل صحابة رسول الله - [00:16:49](#)

صلى الله عليه واله وسلم. والكل من جاءت النصوص لهم بالفضل والرضوان والجنة. والكل له من المناقب والخير ما اتي يجب ملء القلوب له حبا واحتراما وتقديرا. فإذا قيل فما موقفنا مما حصل بينهم من مواقف الفتن كما في - [00:17:09](#)

حركة صفين او وقعت الجمل فالجواب ان مذهب اهل السنة يقوم على وجوب الامساك عما شجر بين الصحابة امسك فلا تحكم على احد بضلال ولا غواية ولا فتنه ولا خروج عن الاسلام - [00:17:29](#)

ونعتقد الفضل لهم جميعا ونحبهم جميعا رضي الله عنهم وارضاهم. فلو جاءنا من ينكر ان يكون هناك حادثة يسمى بموقعة الجمل او معركة صفين. فغاية ما يقال فيه انه انكر امرا متواترا لكن لا يتعلق بانكاره جحد شريعة - [00:17:46](#)

فاما قال المصنف رحمة الله لا سبب الى تكفيه بجحد ذلك. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فاما ان ضعف ذلك من اجل تهمة الناقلين ووهم المسلمين اجمع. فننكره - [00:18:06](#)

بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة. هذا وجه اخر. من انكر مثل هذه الواقعه من جهة تكذيب الرواية. وقال انا وقفت عليها ورأيت رواياتها فهذه رواها عمار بن ياسر وهذه رواها علي ابن - [00:18:24](#)

وابي طالب وهذه رواها فلان رضي الله عنهم جميعا. فإذا جاء وقال لا انا ارفضها لانه رواها فلان وفلان ثم هو اتهموهم في ضبطهم ونقلهم بالكذب. ويتهمهم بالخيانة ويضعفوا النقل. ويحكموا على جميع المسلمين بالوهم. قال - [00:18:41](#)

هذا يكفر ليس لرده للرواية وانكاره للواقعه بل لانه يقوم في رده على تكذيب المسلمين والحكم عليهم جميعا بالوهم والخطأ وضياع الحق وعدم الدرایة به. فمأخذ هذا مختلف قال فننكره لسريانه - [00:19:01](#)

ابطال الشريعة معنى هذا ان قبول قول هذا القائل سيفضي الى ابطال الشريعة كلها ليش؟ لان الذي روى هذه الواقعه هو الذي روى احكام الاسلام والحلال والحرام. فان رددنا خبره في هذا ورظينا بردہ سيلزمنا - [00:19:21](#)

بائق الروايات التي نقلوا بها الدين والحلال والحرام. بل سيرفظ به روايتهم ونقلهم للقرآن. فهم من نقل الدين اصولا هم من روی الولي فإذا سلمنا له ان رفض تلك الواقعه من اجل تكذيب الصحابة الذين رووها. ومن روی عنه من التابعين - [00:19:41](#)

فهذا سيفتح بابا الى هدم الشريعة فيغلق برد ذلك ومنعه ولا يقول هذه المقالة الا من يحمل في قلبه شيئا على الاسلام قال في حكم بغير حكم الذي انكر الرواية مباهته كما قال ومكابرة وعنادا فلا يلتفت الى - [00:20:01](#)

قوله احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله فاما من انكر الاجماع المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع فاكثر المتكلمين من الفقهاء والنظراء في هذا الباب قالوا بتكفيه كل من خالف الاجماع - [00:20:21](#)

قال اعني الاجماع الصحيح لشروط الاجماع المتفق عليه عموما الصحيحه الجامعه قال اعني الاجماع الصحيح الجامع لشروط الاجماع المتفق عليه عموما. وحاجتهم قوله تعالى ومن يشاقق رسوله من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصلبه جهنم - [00:20:41](#)

نوله ما تولى ونصلبه جهنم وساعته مصيرا وقوله عليه السلام من خالف الجماعة قيد شبر فقد قيد شبر من خالف الجماعة شبر فقد خلع رقبة الاسلام من عنقه. وحكوا الاجماع على تكفيه من خالف الاجماع - [00:21:09](#)

وذهب اخرون الى الوقوف عن القطع بتكفيه من خالف الاجماع الذي يختص بنقله العلماء. وذهب اخرون الى التوقف في تكفيه من خالف فالاجماع الكائن عن نظر تكفيه النظم بانكاره. تكفيه النظم - [00:21:33](#)

تكفيه النظم بانكاره الاجماع لانه بقوله هذا مخالف اجماع السلف على احتجاجهم به. خارق للاجماع يصنف رحمة الله موضع مما وقع فيه خالف اهل العلم في تكفيه مخالفه. من انكر - [00:21:50](#)

الاجماع المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر والمقصود بالاجماع المجرد الذي ينقله العلماء في كتبهم كما ينقله الفقهاء الاجماع على حكم كذا. من احكام الطهارة او الصلاة او الوضوء او النكاح. هذه اجماعات مجردة والمقصود انها تحكي اتفاق العلماء على حكم ما - 00:22:10

قال انكار هذه الاجماعات اكثرا المتكلمين قالوا بتکفير من خالف الاجماع الصحيح المستجتمع لشروط الاجماع المتفق عليه واستدلوا 00:22:37 باية وحديث من بين جملة من الادلة. اما الاية فقول الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسولا -

ومعنى المشaque هنا مخالفته عليه الصلاة والسلام. واتخاذ موقف مختلف عن دليل حديثه وامرته ونفيه صلوات الله وسلامه عليه كأنه 00:23:01 يكون في شق وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شق اخر فهذه -

تسمى مشaque. قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. اذا قامت عليه الحجة. واتضح له الدليل اتبع غير سبيل المؤمنين. 00:23:21 هذه من اشهر الادلة عند الاصوليين في الاستدلال على حجية الاجماع. وتکفير -

اخالفه ان الوعيد في الاية ترتب على الامرين مخالفه رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخري اتباع غير سبيل المؤمنين. وبسبيل 00:23:41 المؤمنين هو اجماعهم. واتباع غير سبيلهم يعني مخالفه اجماعهم -

ما الوعيد؟ قال نوله ما تولى. ونصله جهنم وساعت مصيرنا قالوا فهذه من الادلة على وجوب الاحتجاج بالاجماع وتکفير مخالفه واما 00:24:01 السنة فمنها احاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام من خالف الجماعة قيد شبر يعني بمقدار شبر. فقد خلع ربقة الاسلام من -

كأن الاسلام رداء يرتدي او لباس فقد قلع ربقة الاسلام احكامه وعقيدته وشريعته وفروعه واصوله كانه خلع لباس الاسلام من عنقه 00:24:29 فاصبح مخالفا لدين الاسلام فهذا الدليل اية وحديث استدل به القائلون بکفر من خالف اجماع المسلمين -

قال رحمة الله وذهب اخرون الى الوقوف عن القطع بتکفير من خالف الاجماع الذي يختص بنقله العلماء. يعني اجماع لا يعرف كونه 00:24:56 اجماعا الا بما ينقله العلماء. وقد افرد جملة من اهل العلم مصنفات في جمع -

وحکایتها مرتبة على ابواب الشريعة. كما فعل الائمة ابن حزم وابن المنذر وغيرهم وابن القطان وغيرهم رحمة الله عليهم جميعا 00:25:18 فضلا عن كثير من الفقهاء ممن يحكون الاجماعات في ثنايا دواوين الفقه وكتبه واسفاره -

عظام وهم كثيرون في كل مذهب من المذاهب الاربع ينقلون الاجماعات. قال هذه الاجماعات التي يختص بنقلها الفقهاء لا يکفر 00:25:38 مخالفها. ووجه ذلك عندهم انها اجماعات مخصوصة وهي ايضا مما لا يعرفه ولا يقف عليه الا اهل العلم -

فيغلب على الظن ان انكار منكريها او مخالفها مبنية على جهل وعدم دراية. قال فتوقفوا عن للقطع بتکفيره ثم قال وذهب 00:26:02 اخرون الى التوقف في تکفير مخالفي الاجماع الكائن عن نظر -

ومعنى الاجماع الكائن عن نظر اجماع مبني على نظر لا على بحث عن الدليل وحکایة اقوال العلماء بتقصي اقوالهم في المسألة. قال 00:26:22 كالنظام الذي انكر الاجماع. فانه ايضا من اشهر من يحکى عنه انكار -

وعدم الاحتجاج به. قال لانه مخالف اجماع السلف خارق للاجماع. هذه جملة مذهب حکاها المصنف رحمة الله في خلاف العلماء في 00:26:42 انكار الاجماعات المجردة التي ينقلها الفقهاء في دواوينهم وكلامهم عن احكام -

المسائلين في مختلف ابوابها احسن الله اليكم قال رحمة الله قال القاضي ابو بكر القول عندي ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده. 00:27:02 والايمان بالله هو العلم بوجود وانه لا يکفر احد بقول ولا رأي الا ان يكون الا ان يكون هو الجهل بالله. فان عصى بقول او -

فعل نص الله ورسوله عليه او اجمع المسلمين انه لا يوجد الا من كافر او يقوم دليل على ذلك فقد کفر ليس لاجل قوله او فعله. لكن 00:27:29 لما يقارنه من الكفر. فالکفر بالله لا يكون الا باحد ثلاثة امور -

احدها الجهل بالله تعالى. والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولا يخبر الله ورسوله او يجمع المسلمين ان ذلك لا يكون الا من كافر 00:27:49 كالسجود للصنم والمشي الى الكنائس بالتزام الزنار مع اصحابها في اعيادهم -

او ان يكون او ان يكون ذلك القول او الفعل لا يمكن معه العلم بالله تعالى قال فهذا فهذا الضربان وان لم يكونا جهلا بالله فهم اعلم

ان فاعلهم كافر منصرخ من الايمان - 00:28:09

فاما من نفي صفة من صفات الله تعالى الذاتية او جحدها مستبصرا في ذلك كقوله طيب كقوله ليس بعالم ولا قادر ولا مرید ولا متكلم وشبه ذلك من صفات الكمال الموجبة او - 00:28:26

واجبتي او شبه ذلك من صفات الكمال الواجبة له تعالى فقد نص امتننا على الاجماع على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بها واعراه عنها قال رحمة الله القول عندي ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده. والایمان بالله هو العلم بوجوده - 00:28:47

جعل رحمة الله مرد الایمان الى اثبات حقيقته وهو الایمان بوجود الله وليس المقصود الاقتصار على اعتقاد وجود الله بل لان وجود الله سبحانه وتعالى مستلزم مستلزم جانبي توحيد الله ربوبية والوهية - 00:29:11

فمن صح له اعتقاد وجود الله مرتبطا بما يلزم من ذلك من اعتقاد تفرد سبحانه بالربوبية. يعني الخلق وبالله ولهية يعني طاقة للعبادة فقد تم له الایمان. قال العلم بوجود الله هو حقيقة الایمان. فكل ما خالف هذا - 00:29:35

الامر فهو كفر اعتقاد او قول او موقف او فعل او عبادة. تقوم على اعتقاد تقوم على غير اعتقاد وجودك او الجهل به فانه كفر. قال ولا يكفر احد بقول ولا رأي الا ان يكون هو الجهل بالله. يعني ان يكون - 00:29:58

رده مخالفة هذا الاصل العظيم. فاما ما دون ذلك ان عصى بقول او فعل او نص الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك او اجمع المسلمين على ان هذا الفعل هو من صنائع الكفار ومن صفاتهم - 00:30:20

اعمالهم ولا يصدر الا عنهم فهذا ايضا كفر اذا الكفر هذا شيء وتلك وذاك شيء اخر. الجهل بوجود الله وما يلزم عنه وكذلك اتيان الافعال او الاقوال التي لا تصدر الا عن كافر بمنص القرآن. او بنص السنة او باجماع - 00:30:40

امتي على ذلك فقال يكفر ليس لاجل القول والفعل بل لما يقاربه من الكفر. فالكفر بالله لا يكون الا بثلاثة الجهل بالله واتيان فعل او قول يخبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او يجمع المسلمين على ان ذلك لا يكون الا من كافر - 00:31:02

قال كالسجود للصنم والمشي الى الكنائس بالتزام الزنار. الزنار الرباط الذي يربطه النصارى يربطه احدهم على وسطه يشد به لباسه. هو من بستهم الدينية. فيمشي الى الكنيسة مرتديا لباسهم الدين - 00:31:24

فهذا دالة على انه قصد الكنيسة يتبعدها على معتقدهم وهو ايضا من صريح الكفر بالله كالسجود للصنم قال او يكون ذلك القول او الفعل لا يمكن معه العلم بالله تعالى ايضا فعاد الى قضية الجهل بوجود الله. قال - 00:31:44

هذا الضرب يقصد المعاصي والاقوال والافعال التي ليست صريحا في الجهل بالله. وكذلك الاقوال والافعال التي تناقض العلم بوجود الله. هذه تقول وان لم يكن جهلا فهما علم على ان فاعلهم كافر - 00:32:04

سلخ من الایمان طيب وماذا من يعتقد وجود الله؟ لكنه ينفي شيئا مما ثبت بالنصوص الشرعية اثباته حقا الا كالصفات التي وصف الله عز وجل بها نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:32:24

قال رحمة الله فقد نص امتننا على الاجماع على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بها قال نص امتننا اشار ايضا الى قول بعض ائمة الاسلام وانه ليس اجماعا وانما هو قول لبعض علماء الاسلام يحكون فيه الاجماع لكنه غير منعقد - 00:32:46

لان الخلاف في مسألة الصفات الواجبة لله عز وجل. التي اثبتها الله لنفسه واثبتها له رسوله عليه الصلاة والسلام هي مما كثر الخوض فيه بين الطوائف المنتسبة الى الاسلام. وهم فيه على مذاهب شتى ولهم فيها اقوال. ولا يعلم ان احدا - 00:33:09

من السلف كفر تلك الطوائف بمجرد الخلاف في مسألة الصفات. وما زال الخلاف قائما. قد يكون مرد التكفير لبعض تلك الطوائف امور اخر بالإضافة الى مسألة انكار الصفاء. فاما الاقتصار عليها فليس كفرا - 00:33:31

وقد احتز المصنف رحمة الله بقوله نص امتننا وسيحكي بعض الروايات عنده في مذهب الامام مالك رحمة الله من نقله عن بعض علمائهم قال كقوله ليس بعالم ولا قادر ولا مرید ولا متكلم. ذكر اربعة من الصفات العلم والقدرة - 00:33:51

ارادة والكلام وليس المقصود الاقتصار عليها وان كان ضرب المثال بها على وجه الخصوص مثلا على ما يقصر عليه الاشاعرة اثبات الصفات لله تعالى وحصرها في سبع او تسع او اربع عشرة صفة - 00:34:14

ايضا ليس محمودا وانما المراد الصفات كلها الثابتة لله والذى يقوم على رفضها وانكارها كثير من الطوائف وعلى رأسهم الجهمية والمعتزلة فانهم ينفون الصفات ويتأولون المراد بها فلا يثبتون هذه الصفات لا الارادة ولا الحياة ولا العلم ولا السمع ولا البصر. واذا جاءوا لتلك النصوص التي اثبتت - 00:34:32

اسماء الله عز وجل مثل سميح بصير وعليم وقدير وحى قالوا عليم بلا علم سميح بلا سمع بصير بلا بصر ونحو ذلك من التأويلات الفاسدة التي التزموها بناء على قواعد فاسدة بنوا عليها هذا المعتقد - 00:34:59

في الباب ويلحق به ايضا انكار باقي المذاهب سائر الصفات وهي الصفات الفعلية فيما اثبته القرآن والسنة كصفة الوجه واليدين والمجيء والاتيان والضحك والنزول الالهي والعجب والرضا هي ايضا من الصفات. الواجب اثباتها لله. فلو ادعى احد انه يلزم تكفير من انكر الصفات الذاتية - 00:35:19

انه يضطرد معه القول في تكفير من ينكر الصفات الفعلية او الاختيارية فانهما من باب واحد. ومن القواعد المقررة ان قول في الصفات الالهية كالقول في الذات الالهية اثباتا ونفيا. ولا يلزم من احدهما ما يعارض ما يلزم من الآخر - 00:35:46

والله اعلم الله اليكم قال رحمة الله وعلى هذا حمل قول سحنون قال من قال ليس لله كلام فهو كافر. وهو لا يكفر المتأولين كما قدمناه فاما من جهل صفة من جهل فاما من جهل صفة من هذه الصفات فاختلف العلماء هنا. فرق رحمة الله بين انكار - 00:36:06

الصفات والجهر بالصفات الالهية. تكلم على الانكار وحكي ما ينسبة الى بعض الائمة من حكاية الاجماع ولا يسلم. ثم قالوا واما من جهل صفة من هذه الصفات فاختلف العلماء. نعم - 00:36:32

قال فاما من جهل صفة من هذه الصفات فاختلف العلماء هنا فكفره بعضهم وحكي ذلك عن ابي جعفر الطبرى رحمة الله وغيرة وقال به ابو الحسن الاشعري مرة وتوقف فيه مرة. وذهب طائفة الى ان هذا لا - 00:36:50

اخوجه عن حد الایمان ولا عن اسمه. واليه رجع الاشعري وهذا الصواب وهو الراجح من اقوال اهل العلم ان ثبت فيه خلاف من ذهب الى التكfir فانه اذا قلنا ان الصحيح في انكار الصفات التي يقوم على التأويل وعلى رفضها ليست كفرا على الصحيح وان - 00:37:10

انا الضلال وجهلا بينا فانه من باب اولى الجهل فان العذر فيه اوسع وهو اولى بالمندوحة من الانكار الذي فهو فانكره. نعم. قال واليه رجع الاشعري قال واليه رجع الاشعري قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما - 00:37:33

نكر من اعتقد ان مقاله حق واحتاج هؤلاء بحديث السوداء وان النبي صلى الله عليه وسلم انما طلب منها التوحيد لا غير وب الحديث القائل لان لان قدر الله علي وفي رواية فيه لعلي اظل الله ثم قال فغفر الله له - 00:37:57

قالوا ولو بحث اكثرا الناس عن الصفات وكشفوا عنها لما وجد من لما وجد من يعلمها الا الاقل قال رحمة الله احتاج هؤلاء بحديث السوداء واراد به الجارية المملوكة للصحابي معاوية بن الحكم - 00:38:20

اسلمي رضي الله عنه والحديث عند مسلم وفيه انه لطم جاريته ذات يوم فجاء يريد التكfir عما بدر منه واراد عتقها فاتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم يثبت من صحة ايمانها - 00:38:40

فاخبتها النبي صلى الله عليه وسلم بسؤالين فقط قال لها اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن الحكم اعتقدتها فانها مؤمنة - 00:39:01

فاكتفى في اثبات ايمانها بمعرفتها بالله الذي في السماء وبمعرفتها بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فدل هذا على انه لم يخبتها ولم يسألها عن دقائق الاعتقاد بوجود الله. ولا صفات الله ولا سائر ما يقول من يقول - 00:39:22

يقول ان الجهل به كفر حكى عن بعضهم ان الجهل بصفات الله كفر. قال لو كان كفرا لكان في حديث الجارية السوداء ما يمكن ان يستدل به على كفرا لانه لم يتبيّن لها ا أنها كانت تعرف تفاصيل ما يتعلق - 00:39:46

باثبات الصفات لله سبحانه وتعالى فهذا دليل استدلوا به على ان الجهل بصفات الله سبحانه وتعالى ليس كفرا. قال وب الحديث

القائل لمن قدر الله على ايضا والحديث في الصحيحين وله طرق. في حديث الرجل الذي اخبر عنه النبي - 00:40:04

صلى الله عليه وسلم انه لما عاش حياته بعدها عن الله وغرقا واسرافا في المعاصي. اوصى اولاده لما احتضنته الوفاء انه اذا مات او صاحب ان يحرقوه. وان يذروا وصفه في البر ونصفه في البحر - 00:40:25

اذا صارت جثته رمادا قال امرهم ان يذروه في الرياح. نصف في البر ونصف في البحر. قال لان قدر الله علي فانه لا يغفر لي فهو كان قد صنع الذي صنع جهلا منه - 00:40:44

قدرة الله عز وجل ومع ذلك ففي الحديث ان الله عز وجل لما بعثه فاما هو رجل قائم قال لما فعلت ذلك؟ قال خشيتك يا رب فغفر الله له فدل ذلك على ان الجهل ايضا بصفات الله عز وجل لا تكون كفرا. اذا حديث الجارية وحديث الرجل الذي اوصى اولاده اذا - 00:41:01

امات ان يحرقوه دليلا على ذلك. قال ايضا دليل عقلي واقعي لو بحث اكثرا الناس في الصفات. يقصد المسلمين يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويصلبي المصلوات الخمس. ويصوم رمضان ويخرج زكاة ما له. وحج - 00:41:26
بيت الله الحرام لو جلست تباحثه في دقائق مسائل الصفات لربما وجدت عنده جهلا بينا بها او ببعضها فلو اردنا ان نفتح الباب بتکفير من يجهل صفات الله عز وجل لافضى ذلك الى وقوع كثير من الناس بها. قال لما وجد - 00:41:49

من يعلمها الا الاقل هذه ادلة من يقول ان الجهل بصفات الله تعالى ليس كفرا. نعم قال رحمة الله وقد اجاب الاخر عن هذا الحديث بوجوه منها ان ان قدر بمعنى قدر ولا يكون - 00:42:10

کهوف القدرة على احياءه بل في نفس البعث الذي لا يعلم الا بشرع. ولعله لم يكن ورد عندهم به شرع يقطع عليه فيكون الشك فيه حينئذ كفرا. هذا الحديث مما آآ افاض فيه العلماء رحمة الله عليهم في شرحه - 00:42:31

بيان مشكله ذلك ان الرجل فيما يبدو في ظاهر الحديث اتى ما اتى وفعل الذي فعل الاعتقاد قام في قلبه يحمل معنى الكفر بالله لان الله لا يقدر على بعده هو فر من دفنه الى حرقه ونشر رماد جثته في الهواء او في البر والبحر - 00:42:51

ظنا منه ان الله لا يقدر على احياءه وبعثه من جديد هذا مرد هذا الى انكار عقيدة البعث وهي التي كان يقول بها کفار قريش زعم الذين كفروا الذي يبعث قل بل وربى لتبعدن ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله يسيرا - 00:43:18

ولذلك جاءت كثير من النصوص في اقامة الحجة على کفار قريش باثبات عقيدة البعث بعد الممات ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من نزل من السماء ثم يأتي بعد ذلك التقرير وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:43:40

وهو اهون عليه ومثل قوله تعالى وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام؟ وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق علیم. فاذا كان هذا كذلك فقد وقف الرجل على عقيدة تستلزم الكفر - 00:43:58

فكيف دل في الحديث ان الله غفر له؟ بعثه فسأله فاجاب بما اجاب. فتأول العلماء او اجابوا عن الحديث بعدة يزور بها الاشكال. منها ما ذكر المصنف رحمة الله انه لما قال لمن قدر الله علي ليس بمعنى القدرة بل - 00:44:18

بمعنى قدر الله علي ان ابعث. يعني هو يؤمن بقدرة الله لكنه كان لا يعرف مسألة الاحياء بعد الممات قال في نفس البعث الذي لا يعلم الا بشرع لعله لم يكن - 00:44:38

ورد عندهم شرع يقطع عليه فوق في الشك عنده بذلك فلم يستلزم كفرا. هذا احد الاجابات وللعلماء ما فيه تفصيل فيه اه في شرح الحديث وبيان المرادات التي يزول بها الاشكال اختار منها المصنف رحمة الله تعالى هذا - 00:44:54

لاجل ان يبقى في دلالة الحديث على ظاهره عند من يقول بتکفير من ينكر الصفات انها لا زالت باقية لم ينكر صفة من صفات الله لكنه شك في تفاصيل البعث الذي لا يعلم الا بشرع ولعله لم يكن في ملتهم شرع جاء - 00:45:14

بتفصيل هذه المسألة فوقع له الجهل بها فلا يكون کافرا والله تعالى اعلم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله فاما ما لم يرد به شرع فهو من مجوزات العقول. او يكون قدرا - 00:45:34

ظيق ويكون ما فعله بنفسه ازراء عليها وغضبا لعصيannya. هذا اجابة اخرى ايضا قالوا قوله لان قدر الله علي ليس بمعنى القدرة بل

بمعنى التضييق ويأتي الفعل قدر بمعنى ضيق - 00:45:52

الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له يقدر ضد يبسط فالله يوسع الارزاق لمن يشاء ويضيقها لمن يشاء بعلمه سبحانه وبحكمته وقدرته جل جلاله. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى - 00:46:12

اكرمك. واما اذا ما ابتلاه. فقدر عليه رزقه يعني ضيق. ضيق فقدر هذا الفعل هنا ليس بمعنى القدرة بل بمعنى التضييق فاذا يأتي الفعل قدرًا بمعنى ضيق. فيكون مقالة الرجل لان قدر الله يعني ضيق - 00:46:35

الله علي فيكون ما فعله بنفسه ازراء عليها وغضبا لعصيannya فان اذ لن يكون في كلام الرجل ما يستوجب الكفر لانه ما جهل شيئا من صفات الله لكنه انتقل الى معنى اخر فاتى بشاعة وشناعة وجرما وعصيانا - 00:46:55

ما يستوجب الكفر فلما كان معصية دون الكفر فهو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ودل في الحديث ان الله تجاوز عنه سبحانه وتعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله وقيل انما قاله وهو غير عاقل لکلامه ولا ضابط للفظه مما استولى عليه من - 00:47:15

الجزع والخشية الذي اذهبت له فلم يؤخذ به. هذا ايضا من الاجابات لازالة الاشكال في الحديث لان الرجل قال ما قال وهو على فراش الموت يحضر وتلك ساعة فيها من الهول والفزع ما يذهب معه عقل العاقل ولبه وتفكيره فقال ما قال وهو - 00:47:39 ليس على تمام التكليف الذي يكون فيه عقل صاحبه بحيث يؤخذ على صنيعه وتصرفه فعندئذ المقالة كفر لانها تحمل عقيدة فيها الجهل بقدرة الله. لكن الرجل استثنى من ذلك لحاله الذي - 00:48:03

به لما تلفظ بما قال الله اليكم قال رحمة الله وقيل كان هذا في زمن الفترة وحيث ينفع مجرد التوحيد وهذا جواب رابع ان الرجل قال ما قال وهو من اهل الفترة والمقصود بالفترة الامم التي وقعت بين بعثتي رسولين من رسول الله عليهم السلام فلم - 00:48:22 ادركوا نبوة الاول ولم يلحوظوا نبوة الآخر. فيسمون باهل الفترة وبالتالي فهو لاء يكفي لهم اصل التوحيد الذي يؤمنون فيه بالله سبحانه وتعالى ويعذرون فيه بالجهل بباقي امور العقائد احسن الله اليكم قال وقيل بل هذا من مجاز كلام العرب الذي صورته الشك ومعنى التحقيق وهو يسمى - 00:48:46

تجاهل تجاهل العارف وله امثلة في کلامهم. قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى. قوله تعالى وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين. نعم هذا من مجاز کلام العرب وهذا جواب خامس. ان الرجل لما قال لان قدر - 00:49:13

الله علي فان معنى مراده انه يعرف لكنه يقول ما يقول متلبسا بحالة الجاهل لما يعرف. قال يسمى بتجاهل العارف مثل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين - 00:49:33

لا يكون مؤمن يخاطب كافرا في مقام الحوار فيقول له انا وانت اما على هدى او على ضلال. المؤمن صاحب الموقف الحق ما يقول في احتمال ان اكون على ظلام. لكنه في مقام المحاورة واقامة الحجة واقناع الطرف الآخر يلزمك - 00:49:55

ان تقول مثل ذلك. هذا يسمى تجاهل العارف. يعني انت تعرف بعقيدتك ايها المسلم انك على الحق ولست على ضلال. لكن انك في سبيل التنزيل معه ستقول ان او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين - 00:50:15

فيسمى بتجاهل العارف. فالرجل لما قال له ان قدر الله علي هو يعرف ذلك ويثبته ويقر به. لكنه قال ما قال على هذا المنحى من مجاز کلام العرب صورته الشك ومعنى التحقيق. مثل قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر - 00:50:34

او يخشى ففرعون لن يتذكر ولن يخشى. والله عز وجل اعلم به. ولما بعث اليه موسى وهارون عليهم السلام هو من باب اقامة عليه فقولا له قولا لينا لعله تصيب منه الموعظة اجاية فيتذكرة ويؤمن والله يعلم ان ذلك لن يكون منه - 00:50:54

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فاما من اثبت الوصف ونفي الصفة فقال اقول عالم ولكن لا اعلم له ومتكلم ولكن لا کلام له وهذا في سائر على مذهب المعتزلة. فمن قال على مذهب المعتزلة فان احدهم لا يسعه انكار - 00:51:16

ما ثبت في القرآن نصا الله يقول ان الله بكل شيء علیم. لا يستطيع ان يقول ان الله ليس بعلیم الله يقول ان الله سميع بصير. فلا يستطيع ان يقول لا الله ليس سمعيا ولا بصيرا - 00:51:37

فيضطر الى اثبات الاسم فاذا سئل هل الله سميع ما يستطيع ان يقول لا لانه ثابت بنص القرآن. لكنه ينفي الصفة فاضطروا الى هذا التناقض العجيب فيقولون سميع بلا سمع - [00:51:52](#)

بصير بلا بصر علیم بلا علم قادر بلا قدرة وهكذا. قال فمن يقول هذا؟ يثبت الوصف وينفي الصفة وان شئت فقل الاسم وينفي الصفة. [00:52:07](#) نعم فاما من اثبت الوصف ونفي الصفة فقال اقول عالم ولكن لا علم له. ومتكلم ولكن لا كلام له. وهكذا في سائر الصفات - [00:52:31](#) على مذهب المعتزلة. فمن قال بالمال لما يؤديه اليه قوله ويسوقه اليه مذهبة كفره لانه اذا نفي العلم انتفي وصفه عالم اذا يوصف بعالم الا من له علم. فكأنهم صرحا [00:52:31](#)

وعنده بما ادى اليه قولهم وهكذا عند هذا سائر سائر فرق اهل التأويل بين سائر فرق اهل التأويل. وهكذا عند هذا سائر سائر فرق اهل التأويل بين من المشبهة والقدرة وغيرهم. الموقف من عقيدة المعتزلة في اثبات الاسماء ونفي الصفات على طريقة - [00:52:51](#)

ولهم في ذلك قواعد باطلة بنوها ظنا منهم ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه. وهي قاعدة فاسدة. فلما قالوا ما قالوا كان لاهل العلم منهم موقف وهو انه لو نظرنا الى مآل القول يعني ما يترب عليه يستلزم الكفر. لانه ينفي الصفات - [00:53:14](#) ثابتة لله اشهد يا رب اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول [00:53:34](#) يقول باخذهم بما قالوا في انكار الصفات مع اثبات الاسماء سيفضي الى القول بتکفيرهم لانکارهم ونفيهم ما - اثبت الله عز وجل لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. ومن لم يره ومن لم ير اخذهم بما قولهم ولا الزهم موجب مذهبهم لم يرى اکفارهم - [00:58:09](#)

قال لانهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم. ونحن ننفي من القول بالمال الذي الزتموه لنا. ونعتقد نحن وانت انه كفر بل [00:58:23](#) نقول ان قولنا لا يؤول الى ما لا يؤول اليه على ما اصلناه. فعلى هذين -

اخذين اختلف الناس في اکفار اهل التأويل واذا فهمته اتضح لك الموجب لاختلاف الناس في ذلك والصواب ترك اکفارهم والاعراض عن آآ والاعراض عن الحتم عليهم بالخسران واجراء حكم الاسلام عليهم في قصاصهم - [00:58:43](#)

ومناکحتهم ودياتهم والصلة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين وسائر معاملاتهم فيعاملون معاملة المسلم لان الذي وقعوا فيه على اعتقادهم لا يستوجب الكفر ونظن انه لا يفعل ذلك او يعتقد الا فيما يظنه صوابا. والتأويل احد الاعذار التي تمنع من - [00:59:01](#) الحكم على صاحب الفعل او القول بما يستلزم القول او الفعل من الكفر او البدعة او الفسق ونحو ذلك احسن الله اليكم. قال رحمة الله لكتهم يغلط عليهم بوجيع الادب وشديد الزجر والهجر. حتى يرجعوا عن بدعهم. نعم. اذا تفريق - [00:59:27](#)

يبين عدم القول بتکفيرهم مع وجوب الاشتداد في الحفاظ على عقيدة الاسلام وبيانها والرد عليهم وبيان خطأهم وظلالهم واقامة الادلة عليهم فهذا من الجهاد في الحراسة لدين الله عقيدة الاسلام قال حتى يرجعوا عن بدعهم وهذا الذي كان عليه شأن السلف من [00:59:46](#) الائمة رحمة الله عليهم -

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهذه كانت سيرة الصدر من السلف الاول فيهم. فقد كان نشأ على زمن الصحابة وبعدهم في التابعين ان من قال بهذه الاقوال من القدر ورأى الخوارج والاعزل؟ فما ازاحوا لهم قبرا ولا قطعوا لاحد منهم ميراثا لكتهم - [01:00:13](#) فجروهم واجاروهم لكنهم هجروهم وادبوهم بالضرب والنفي والقتل على قدر احوالهم. لانهم فساق ضلال اصحاب كبار عند المحقدين واهل السنة من لم يقل بکفرهم منهم خلافا لمن رأى غير ذلك والله الموفق للصواب - [01:00:33](#) قال القاضي ابو بكر واما مسائل الوعد والوعيد والرؤبة والمخلوق وخلق الافعال وبقاء الاعراض والتولد هي من الدقائق مسائل دقيقة جدا في امور العقائد زلت فيها ايضا اقاضم اقدام بعض الفرق المنتسبة - [01:00:53](#)

للإسلام واشهرها المعتزلة. الوعد والوعيد يعني الوعد بالجنة والوعيد بالنار. فانهم قالوا بعدم القطع للمسلم الفاسق بالجنة بل قالوا بمنزلة بين المزنزين. ثم ان لم يتبع قبل مماته فهو في النار خالد في النار والتحقوا بقول الخوارج في المسألة. وكذلك - [01:01:13](#) رؤية الله في الدار الآخرة فانهم ينفونها ويتأولون النصوص الواردة في ذلك و شأن خلق افعال العباد وان العبد يخلق افعال لا يخلقها

الله زعما ان هذا مقتضى العدل المنسوب الى الله سبحانه وتعالى وباقى الدقائق في امور الاعتقاد فالمنع - [01:01:33](#)
فالمنع في اكفار المتأولين فيها اوضح يعني هم اولى بالاعذار في هذه الدقائق التي زلت فيها القدم وقد قالوا فيها ما قالوا بنوع من [التأويل القول بالمنع من تكفيرهم اولى - 01:01:54](#)

مما تقرر في مسألة التأويل في صفات الله سبحانه وتعالى. فاذا عذرناه فيما هو اوضح واجلى في صفات الله فعذرهم في ذلك من [باب اولى اعني العذر في التكبير لا في معنى قبول ضلالتهم وتحريفهم لمعتقد اهل الاسلام - 01:02:08](#)

اذ ليس في الجهل اذ ليس في الجهل بشيء منها جهل بالله سبحانه. ولا جمع المسلمين على اكفار من جهل شيئا منها قال [رحمه الله وقد قدمنا في الفصل قبله من الكلام وصورة الخلاف في هذا ما اغنى عن اعادته ها هنا بحول الله تعالى - 01:02:26](#)
الله اعلم بالصواب. تم كلام المصنف رحمة الله البديع الماتع في هذا الفصل على طوله وله بقية في فصول تأتي ان شاء الله تعالى [الليلة ليلة الجمعة وزينتها ومرجم حسناتها ذكر ربكم سبحانه والصلوة والسلام - 01:02:47](#)

على نبيكم صلى الله عليه وسلم ان الصلاة على النبي محمد ترضي القلوب وتذهب الاحزان. فاللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة [وسلاما دائمين ابدا وبلغنا يا رب بالصلاه والسلام عليه منازل الابرار ومراتب المحبين المقربين واجمعنا به في جناتك جنات النعيم - 01:03:07](#)

اللهم الزمنا سنته واحشرنا في زمرة واكرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا المسلمين اجمعين يا رب العالمين اللهم انا [نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا وافش مرضانا - 01:03:30](#)

كل شيء في الحرم المكي يدعو للشوق ومن ذلك دروس الحرم العلمية سي العلماء. فماذا لو قربنا لك هذه المجالس لتعيش في رحابها [وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي - 01:03:50](#)

ومنصات التواصل الاجتماعي. تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث حيث [يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرس وخذ العلم عن اهله. وكأنك هناك. للمتابعة اشتراك الان - 01:04:10](#)
[مم - 01:04:30](#)